سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

حماس والجهاد تتفقان على احتواء الاشتباكات وشهيدان في رفح

شخصية بارزة في حماس تنتقد سيطرة الحركة على قطاع غزة

امراة وطفلتها خايفتان من الاشتباكات برفح

©Reuters

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

انتقدت شخصية معروفة في حركة المقاومة الإسلامية(حماس) علانية سيطرة حماس على قطاع غزة في حالة انشقاق علني نادرة في صفوف حماس.

وفي رسالة بعث بها إلى زعماء حماس وصف غازي حمد وهو متحدث سابق باسم الحكومة التي تقودها حماس والذي كثيرا ما يتحدث إلى وسائل الإعلام الإسرائيلية حكم حماس الذي بدأ قبل أربعة أشهر لقطاع غزة بأنه "فخ."

وقال حمد في رسالته التي نشرت على موقع (أماد)الفلسطيني على الانترنت انه بدلا من تعزيز العلاقات مع العرب والمجتمع الدولي أصبحت حماس معزولة ومحاصرة في هذا القطاع الضيق.

وامتنع حمد نفسه عن التعليق على الرسالة.

وقال مسؤول فلسطيني على اطلاع بهذا الأمر ان الرسالة لم تكن للنشر.

وسيطرت حماس على قطاع غزة في يونيو بعد هزيمة القوات الموالية لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس .

ورد عباس على هذا الاستيلاء بعزل حكومة وحدة وطنية كانت تتزعمها حماس وعين إدارة من جانبه في الضفة الغربية المحتلة.

وشددت إسرائيل منذ يونيو خناقها الاقتصادي والعسكري على قطاع غزة ما أدى إلى تدهور الأوضاع المعيشية لسكان غزة البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة.

وترفض حماس ما تطالب به الولايات المتحدة والقوى الغربية الرئيسية الأخرى من إلقاء السلاح والاعتراف بإسرائيل والالتزام باتفاقيات السلام المؤقتة.

واقترح زعماء حماس هدنة طويلة الأجل مقابل انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام 1967.

وقال حمد في الرسالة انه يصعب على زعماء حماس الاعتراف بأخطائهم ولكنه أضاف انه يقول لهم ان الاعتراف بالخطأ أمر لا يتعارض مع الدين.

وأضاف حمد ان السيطرة على قطاع غزة وضع حماس تحت ضغوط داخلية ثقيلة وتسبب في مشكلات سياسية كثيرة لا داعي لها.

وامتنع مسئوولو حماس عن التعليق على رسالة حمد.

وحاولت حماس ان تنأي بنفسها عن حمد منذ إعرابه عن تأييده للمفاوضات مع إسرائيل. وقالت حماس ان حمد كان يتحدث عن نفسه فقط.

على صعيد آخر اتفقت حركتا المقاومة الإسلامية (حماس) والجهاد الإسلامي في وقت مبكر من فجر أمس على احتواء الاشتباكات التي وقعت بين عناصرهما في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة مساء أمس الأول، وأوقعت قتيلة في العقد السادس من العمر و15 جريحا من الجانبين.

وقالت الحركتان في بيان مشترك إن قيادتيها اتفقتا على إعادة الهدوء إلى رفح بسحب المسلحين من جميع شوارع المدينة، وتسليم المختطفين من كلا الطرفين، وتشكيل لجنة لدراسة أسباب المشكلة ومعالجتها.

وأشارت مصادر فلسطينية إلى أن عدد المختطفين من الجانبين وصل إلى 13 وسط انتشار كثيف للمسلحين من الطرفين في عدة مناطق من رفح.

وأكد شهود عيان في غزة في وقت لاحق توقف إطلاق الرصاص وانسحاب المسلحين من غالبية مناطق رفح تنفيذا للاتفاق.

وقالوا إن الاشتباكات اندلعت عقب اعتقال قائد ميداني بسرايا القدس التابعة للجهاد، مشيرين إلى أن ما حدث نتيجة لتراكمات قديمة.

وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من اشتباكات أخرى بين عناصر من القوة التنفيذية التابعة لوزارة الداخلية بالحكومة المقالة، ومسلحين ينتمون لإحدى العائلات الفلسطينية الموالية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في حي الشجاعية شرق غزة، ما أسفر عن سقوط قتيلين أحدهما فتى، وإصابة نحو عشرين آخرين.

وفي هذا السياق أعلنت وزارة الداخلية في الحكومة المقالة في بيان صحفي مساء أمس الأول توصلها لاتفاق جديد لوقف الاشتباكات مع عائلة حلس، ينص على تسليم العائلة للمطلوبين من أبنائها المشتبه بتورطهم في حادث إطلاق رصاص على أحد المواطنين وإزالة جميع المظاهر المسلحة.

على صعيد آخر استشهد فلسطينيان في قصف قالت مصادر طبية وأمنية فلسطينية إن الزوارق الحربية لقوات الاحتلال الإسرائيلي نفذته مستهدفة قارب صيد قبالة سواحل قطاع غزة مساء أمس الأول.

وأوضحت المصادر أن أحد الشهداء صياد فلسطيني يدعى رائد شملخ، والثاني يدعى نزار أبو عرب، وقد نعته سرايا القدس التابعة للجهاد الإسلامي.

في المقابل اعترفت متحدثة عسكرية للاحتلال بقيام مروحية تابعة لسلاح الجو الإسرائيلي بقصف المركب قبالة رفح قرب الحدود مع مصر، وأشارت إلى أن القصف استهدف أحد عناصر حركة الجهاد.

وكان ثلاثة فلسطينيين قد أصيبوا في وقت سابق في قصف إسرائيلي آخر على بيت لاهيا شمال قطاع غزة، قال جيش الاحتلال إنه استهدف نشطاء حاولوا الاقتراب من السياج الحدودي.

الطالباني يرفض تسليم أي كردي مهما كان ويقول ان هذا حلم لن يتحقق

الأكراد يقتلون 16 جنديا تركيا والمنطقة الحدودية العراقية تتعرض للقصف

أكتوبر/رويترز:

قال الأكراد إنهم قتلوا ما لا يقل عن 16 جنديا تركيا واحتجزوا "عددا" آخر رهائن في اشتباكات قرب الحدود العراقية مساء السبت.

وقال مصدر كبير في حزب العمال الكردستاني "وقعت اشتباكات مع القوات التركية في وقت متأخر الليلة (قبل) الماضية قتلنا خلالها 16 جنديا على الأقل وأصبنا 20. كما أسرنا عددا منهم."

وأضاف "لا يمكننا ذكر تفاصيل عن عدد من احتجزناهم.. كل ما يمكنني قوله هو أنهم ليسوا في العراق. إنهم في تركيا."

وقالت مصادر أمن تركية في وقت سابق إن متمردين أكرادا قتلوا 13 جنديا تركيا على الأقل في كمين قرب الحدود العراقية أمس الأحد.

وقصف الجيش التركي مناطق في شمال العراق صباح أمس. وتصاعد التوتر على امتداد الحدود العراقية التركية منذ يوم الأربعاء عندما سمح البرلمان التركي للقوات بشن عمليات عبر الحدود في شمال العراق لملاحقة متمردي حزب العمال الكردستاني.

إلى ذلك قال مسؤول عسكري كردي إن الجيش التركي أطلق قذائف مدفعية على المنطقة الحدودية بشمال العراق في وقت مبكر من صباح أمس الأحد.، وتابع "صباح أمس الساعة السادسة صباحا (0300 بتوقيت جرينتش) قصف (الجيش التركي) حوالي 11 منطقة على طول الحدود. لم يسقط قتلى أو جرحى."

وقالت مصادر أمنية تركية في وقت سابق إن المتمردين الأكراد قتلوا 12 جنديا تركيا على الأقل وأصابوا 11 آخرين في كمين نصبوه قرب الحدود العراقية أمس الأحد. ولم يتضح على الفور إن كان القصف متصلا بالهجوم.

من جانبها قالت هيئة الأركان العامة للجيش التركي أمس الأحد ان 32 متمردا قتلوا في اشتباكات ما زالت مستمرة بين مقاتلي حزب العمال الكردستاني وقوات الجيش قرب الحدود العراقية.

وبالرغم من أن القصف التركي للمنطقة الحدودية ليس غير معتاد إلا أن التوتر يتزايد منذ أن صرح البرلمان التركي للقوات بعبور الحدود إلى شمال العراق لمطاردة متمردين يستخدمون المنطقة كقاعدة.

وقال الزعيم الكردي ورئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني أمس الأحد ان القوات الكردية لن تكون طرفا في الصراع الدائر الآن بين تركيا وحزب العمال الكردستاني لكنه أكد ان الصراع "إذا مس إقليم كردستان بشكل مباشر" فان الأكراد سيدافعون عن أنفسهم.

وقال البرزاني في مؤتمر صحفي عقده مع الرئيس العراقي جلال الطالباني وهو كردي أيضا في منتجع صلاح الدين الذي يقع في محافظة اربيل حيث مقر الحكومة الكردية "لن نكون طرفا في الصراع الدائر بين تركيا وحزب العمال الكردستاني... لكن إذا مسنا الصراع بشكل مباشر وإذا مس إقليم كردستان فسندافع عن أنفسنا."

ودعا البرزاني خلال المؤتمر تركيا إلى اعتماد لغة الحوار لحل المشاكل العالقة بين الطرفين وعبر البرزاني عن استعداد القيادة الكردية في حكومة الإقليم الشمالي للعراق لتقديم كل التسهيلات لإنجاح لغة الحوار. وقال "ان لغة الحوار هي الطريق الأمثل والانجح لحل هذه المشكلة والمشاكل الأخرى بين الطرفين."

وأضاف "أؤكد إذا اعتمدت تركيا حلا سلميا فسوف نقدم كل الإمكانيات للتوصل مع تركيا إلى حل سلمي وعندها سنساعد بكل ما نملك من اجل إيجاد حل معقول لعناصر حزب العمال الكردستاني في أجواء هادئة."

وفي سؤال إذا كانت القيادة الكردية العراقية على استعداد لاعتبار حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية قال البرزاني "إذا اعتمدت تركيا حلا سلميا ورفضه حزب العمال (عندئذ) سنصفها منظمة إرهابية... أما الآن فلا."

وكشف الرئيس العراقي الطالباني في المؤتمر انه سيستقبل يوم غد الثلاثاء وزير الخارجية التركي وقال انه سيبحث معه "موضوع التهدئة على الحدود العراقية التركية." وقال الطالباني "نحن نقول لا نريد الحرب مع تركيا ولا نتمنى الحرب... هذا هو موقفنا." ووصف الطالباني الأحداث التي تجري الآن على الحدود المشتركة بين الطرفين بأنها "مجرد تصعيد لا مبرر له."

ورفض الطالباني المطالب التركية الداعية إلى تسليم قيادات من حزب العمال الكردستاني وأخرى كردية وقال ان قيادات حزب العمال في الجبال "لا يمكننا من الوصول إليهم أما ما يتعلق بالقيادات الكردية فلن نقوم بتسليم أي رجل كردي مهما كان... هذا حلم لن يتحقق."

وأصاب القرار التركي واشنطن بالقلق التي تخشى من أن أي توغل سيجلب الفوضى للمنطقة ويهدد بالتأثير سلبا على إمدادات النفط ويضر بالجهود الأمريكية لتهدئة العنف في أماكن أخرى من العراق.

وقال نائب محافظ محافظة دهوك الكردية العراقية جوركيس سليمان إن القصف التركي استهدف مناطق قريبة من بلدتي زاخو والعمادية ما أسفر عن تدمير جسر يربط قريتين بالقرب من العمادية.

وسرد سكان زاخو رواية مشابهة للأحداث. وقال رجل في الخمسينات من عمره في زاخو "اليوم (أمس) في الفجر بدأ قصف المدفعية التركية في القرى المجاورة لزاخو. كنا نائمين وقفزنا جميعا من أسرتنا. ظننا أن الحرب بدأت... بدأ أطفالي في الصراخ." ، وأضاف الرجل الذي رفض ذكر اسمه "اتصلت بأقارب في القرى المجاورة وقالوا لنا أن قصفا تركيا كثيفا ينفذ. أحرقت بساتين ودمر جسر."

ودعا العراق بشكل متكرر تركيا لتجنب أي توغل عسكري وشدد على ان سبيل حل المشكلة مع الانفصاليين الأكراد الموجودين في شمال العراق هو المزيد من الحوار.

وقال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري الأسبوع الماضي إنه يريد مغادرة أعضاء حزب العمال الكردستاني الذين يحاربون لإقامة وطن كردي مستقل لشمال العراق في أسرع وقت ممكن.

الرئيس العراقي مع زعيم الاكراد البرزاني

©Reuters

تعزيزات تركيا على الحدود مع العراق

©Reuters

افراد من حزب العمال الكردستاني

©Reuters

استبعاد نائب الرئيس الصيني من التشكيل الجديد

بكين/وكالات:

خرج نائب الرئيس الصيني تسينج تشينج هونج من القيادة العليا للحزب الشيوعي الصيني لتشتد قبضة زعيم الحزب هو جين تاو على السلطة وليفسح الطريق لجيل أصغر سنا من الخلفاء المحتملين.

وقالت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ان نائب الرئيس لم يكن ضمن اللجنة المركزية المنتخبة حديثا والتي تضم 204 من الأعضاء الدائمين. وكان تسينج (68 عاما) زعيما تنظيميا حزبيا قويا قام بترقيته سلف هو الرئيس السابق جيانج تسه مين.

ويشير استبعاد تسينج من اللجنة المركزية وضم أعضاء جدد وتغييرات في ميثاق الحزب لتنامي نفوذ هو فيما يبدأ خمس سنوات جديدة على راس رابع أكبر اقتصاد في العالم.

واختتم الأعضاء المؤتمر العام للحزب بالموافقة بالإجماع على إدراج الشعارات التي أطلقها هو في ميثاق الحزب. ويضم الميثاق الجديد الآن تعهدا بإقامة "مجتمع متجانس" خال من المنازعات و"نظرة مستقبلية علمية للتنمية" واعدا بتحقيق توازن بين النمو الاقتصادي وجهود القضاء على التلوث وتحقيق المساواة في المجتمع.

الإفراج عن قسين مخطوفين في العراق

بغداد/وكالات:

قال رجل دين في مقر إقامة الكردينال ايمانويل الثالث ديلي في بغداد أمس الأحد انه تم الإفراج عن قسين من الكاثوليك كانا قد خطفا في العراق وأنهما في صحة جيدة.

وقال رجل الدين الذي طلب عدم الكشف عن هويته "تحدثت مع الرهينتين. إنهما في حالة جيدة. يقولان إنهما عوملا كضيفين."

وقال ان القسين يحتفلان بالإفراج عنهما بأداء قداس في كنيسة في مدينة الموصل بشمال العراق حيث احتجزا كرهينتين وسط أنباء بأنهما محتجزان نظير فدية قدرها مليون دولار.

ويشكل المسيحيون أقلية صغيرة في العراق. وقدر تقرير صدر مؤخرا عن وزارة الخارجية الأمريكية عن الحريات الدينية أن العراق فية مليون مسيحي حاليا مقارنة بعددهم عام 1987 الذي كان 1.4 مليون.

استجواب مشتبهين بتورطهم بتفجيرات كراتشي

كراتشي/وكالات:

تواصل أجهزة الأمن الباكستانية استجواب مشتبه في تورطهم في التفجير الانتحاري الذي تعرض له موكب رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو في مدينة كراتشي.

وقال مصدر طلب عدم الكشف عن هويته نظرا لحساسية التحقيقات إنه يجري التحقيق مع ثلاثة أشخاص أحدهم على صلة بالسيارة التي رمى منها المهاجمون قنبلة يدوية على موكب بوتو قبل أن يفجر مهاجم آخر نفسه في الموكب.

واعتقلت السلطات الرجال الثلاثة بجنوب إقليم البنجاب المجاور لإقليم السند وأخذتهم إلى كراتشي لاستجوابهم، وقالت إنها شبه متأكدة من صلتهم بالعملية.

ويعتبر هذا التفجير من أكثر الهجمات دموية في تاريخ باكستان حيث ارتفع ضحايا الحادث إلى 139 قتيلا و325 مصابا.

تحرك أميركي لحشد أوروبا وراء الدرع الصاروخي

كييف/وكالات:

توجه وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إلى أوروبا لإجراء سلسلة من الاجتماعات لمناقشة قضايا ذات حساسية مثل مشاريع واشنطن لإنشاء قواعد مضادة للصواريخ، والعلاقات الأميركية التركية.

ومن المتوقع أن يمضي غيتس حتى اليوم الاثنين في أوكرانيا، حسب ما ذكر مسؤول رفيع بالبنتاغون. ومن المتوقع أن يلتقي خلال الزيارة رئيس أوكرانيا فيكتور يوتشينكو للحصول على دعمه لمشروع الدرع الصاروخي الذي يلقى معارضة شرسة من روسيا المجاورة.

وسيتوجه غيتس غداً الثلاثاء إلى الجمهورية التشيكية كما سيمضي الوزير الأميركي الأربعاء والخميس بهولندا في اجتماع غير رسمي لوزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو) حيث سيطلب من هذه الدول إرسال مزيد من القوات إلى أفغانستان لمواجهة المقاومة الشرسة من مقاتلي طالبان.، وتنتهي جولة غيتس الجمعة بزيارة مراكز قيادة الجيش الأميركي في قاعدة هيدلبرغ في ألمانيا.

تفاؤل أوروبي بتوافق لبناني

بيروت/وكالات:

أعرب وزراء خارجية فرنسا وإسبانيا وإيطاليا في ختام زيارتهم إلى لبنان عن تفاؤلهم بتوصل الأطراف السياسية إلى توافق بشأن الانتخابات الرئاسية قبل شهر من انتهاء المهلة الدستورية.

ووصف الوزراء الأوروبيون الثلاثة أجواء محادثاتهم السبت مع الأطراف اللبنانية بالإيجابية والبناءة، استطاعوا فيها جمع ممثلي الأكثرية والمعارضة، بينهم ممثل عن حزب الله للمرة الأولى منذ أشهر وذلك في مقر السفير الفرنسي في بيروت.

واعتبر وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر المحادثات مع الأطراف اللبنانية ناجحة. وأشار إلى ما وصفها بحركة تنسيق وقبول مشترك بشأن الاستحقاق الرئاسي بين مسيحيي الغالبية البرلمانية ومسيحيي المعارضة.

وكان الوزراء الثلاثة اجتمعوا مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة وبطريرك الكنيسة المارونية الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

بينهم رضيعان عراقيان

الجيش الأمريكي يقول إنه قتل 49 مسلحا في اشتباكات بغداد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال الجيش الأمريكي إنه قتل 49 "مسلحا" في اشتباكات في حي مدينة الصدر ببغداد أمس الأحد خلال غارة للقبض على متشدد يشتبه في تورطه في جرائم خطف جنود أمريكيين في العراق.

وأضاف الجيش في بيان "قوات الائتلاف تقدر أن 49 مجرما قتلوا في ثلاثة اشتباكات منفصلة خلال هذه العملية. ذكرت القوات البرية بأنها ليست على علم بمقتل مدنيين أبرياء نتيجة لهذه العملية."

وقال شهود إن غارات جوية أمريكية على معقل للشيعة في بغداد في وقت مبكر من صباح أمس الأحد أسفرت عن مقتل رضيعين وذلك في اشتباكات.

وقال الجيش الأمريكي في بيان ان العملية التي وقعت في حي مدينة الصدر استهدفت مجرمين يعتقد أنهم مسؤولون عن خطف جنود أمريكيين في مايو هذا العام ونوفمبر العام الماضي.

ونقلت جثتا الرضيعين وكان أحدهما يرتدي حفاضة إلى مشرحة مستشفى الإمام علي في حي مدينة الصدر حيث كان الأطباء يعالجون الجرحى من الرجال والفتيان.

وفي منزل أحد الرضيعين القتيلين أشار رجل وهو يختنق بالدموع إلى حشايا ووسائد عليها بقع من الدماء وكان يحمل صورة الرضيع.

وحمل المئات من سكان حي مدينة الصدر نعوشا خشبية في الشوارع وهم ينوحون ويرددون عبارة "لا اله إلا الله".

وحي مدينة الصدر هو المعقل الرئيسي في بغداد لميليشيا جيش المهدي الموالي لرجل الدين الشيعي مقتدى الصدر وشهد العديد من الاشتباكات بين القوات الأمريكية والمسلحين.

وقرر مقتدى الصدر في نهاية أغسطس تجميد أنشطة جيش المهدي لمدة ستة أشهر بعد مقتل 52 شخصا في معارك مسلحة بين ميليشيات شيعية متنافسة في مدينة كربلاء.

وخطف ثلاثة جنود أمريكيين جنوبي بغداد في مايو وعثر على جثة أحدهم في وقت لاحق من نفس الشهر ولكن الجنديين الآخرين ما زالا يعتبران مفقودين ومخطوفين.

وأعلن إسلاميون سنة من تنظيم القاعدة في العراق مسؤوليتهم عن عمليات الخطف.

وخطف مترجم من أصل عراقي بالجيش الأمريكي في بغداد في 23 أكتوبر من العام الماضي عندما توجه لزيارة أقاربه. وقالت عائلته إن أعضاء في ميليشيا جيش المهدي خطفوه.

وقال الجيش الأمريكي في بيان "عند وصولها بدأت القوات البرية إخلاء مجموعة من المباني في المنطقة المستهدفة عندما تعرضت لاطلاق نيران وقذائف صاروخية من مبان ملاصقة. تم استدعاء طائرات للتعزيز ولوقف نيران العدو ما أسفر عن مقتل ما يقدر بستة مجرمين."

ووصف عبد المهدي المطيري وهو مسؤول كبير بالتيار الصدري الهجوم بأنه عمل بربري تماما.

وقال ان معظم القتلى والجرحى من النساء والأطفال والمسنين وهو ما يوضح بشاعة الهجمات التي تشن دون تمييز على هذه المنطقة المزدحمة.

وعندما سئل عما إذا كان الهجوم سيغير من حالة تجميد عمليات جيش المهدي قال ان مقتدى الصدر هو الشخص الوحيد الذي له الحق في اتخاذ مثل هذا القرار.

وقال الميجر جنرال جوزيف فيل قائد القوات الأمريكية في بغداد في سبتمبر إنة بالرغم من أن الأوضاع الأمنية تتحسن في بعض أجزاء بغداد بعد عملية أمنية أمريكية إلا أن من المرجح أن تزيد أعمال العنف في مناطق مثل مدينة الصدر.

وأظهرت التغطية التلفزيونية تصاعد أعمدة من الدخان الأسود من مدينة الصدر في وقت مبكر أمس الأحد بينما كانت تدوي صفارات الإنذار وأصوات إطلاق النيران وتحليق طائرات هليكوبتر أمريكية على ارتفاع منخفض.

وقالت امرأة خارج المنزل "استيقظنا لتونا من النوم وفجأة سقطت الصواريخ على المنزل وكان الأطفال يصرخون."

احد قتلى الهجمات الامريكية في مدينة الصدر

©Reuters

تراجع عن تصريحاته التي أثارت استياء عالمياً

تعليق مهام فائز بجائزة نوبل اعتبر الأفارقة أقل ذكاء من البيض

نيويورك/متابعات:

قرر مجلس إدارة معهد كولد سبرينغ هاربر للأبحاث، تعليق مهام حائز نوبل للطب جيمس واتسون، بعد تصريحات أعلن فيها أن الأفارقة أقل ذكاء من البيض، مما أثار استياء عالميا واسع النطاق.

وجاءت تصريحات واتسون المثيرة للجدل في مقابلة مع صحيفة "صنداي تايمز"، أكد خلالها أنه "متشائم جدا حيال مستقبل القارة الإفريقية"، وزعم أن "سياساتنا الاجتماعية تقوم على أن ذكاء الأفارقة هو بمستوى ذكاء (الغربيين البيض)، بينما تؤكد كل الأبحاث أن هذا ليس صحيحا".

وإثر التصريحات العنصرية المثيرة، حاول واتسون تصحيح الوضع، معربا عن أسفه لما حدث. وقال "الأخطر هو أنني قلت ما ينقلونه عني. أتفهم تماما لماذا يردّ الناس الذين قرأوا هذه التصريحات بهذا الشكل".

وفي اعتذار صريح، وجه واتسون رسالة علنية قال فيها "إلى كل الذين استنتجوا من تصريحاتي حول القارة الأفريقية أنها بمستوى أدنى من القارات الأخرى، أقدم اعتذاراتي. لم يكن هذا ما أعنيه".

غير أن الاعتذار لم يجد نفعا في الحد من ردود الأفعال الغاضبة، حيث ألغى متحف العلوم في لندن محاضرة لواتسون. كما ألغت جامعة أدنبره كلمة كان يفترض أن يلقيها، موضحة أن تصريحاته "تتنافى مع القيم" التي تؤمن بها الجامعة.

ورغم السجل العلمي الناصع للعالم، الذي بلغ ذروته عام 1962 بالحصول على جائزة نوبل في الطب مناصفة مع البريطاني فرانسيس كريك لاكتشافهما بنية الحامض النووي الريبي، إلا أن المدير العام لمعهد "كولد سبرينغ هاربر"، الذي يشغل فيه واتسون منصب مدير معهد الأبحاث، أكد في بيان أن "مجلس الإدارة اجتمع وقرر إعفاء الدكتور واتسون من كل مسؤولياته الإدارية".

وقد اضطر عالم الوراثة الشهير الذي يبلغ من العمر 79 عاما، وصاحب أهم الاكتشافات العلمية في التاريخ، لإلغاء جولة أوروبية بدأها في بريطانيا، وكان من المقرر أن يشارك خلالها في عدد من الأنشطة حتى 25 أكتوبر.

درء حرب عالمية ثالثة

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة(لوس أنجلوس تايمز)افتتاحيتها لتخلص إلى أن التهديد الأميركي لإيران إستراتيجية عقيمة.

واستهلت مقدمتها بالقول إن حرب الكلمات الموجهة ضد إيران تصاعدت هذا الأسبوع عندما أعلن الرئيس جورج بوش أن "درء حرب عالمية ثالثة" يتطلب منع طهران من تطوير أسلحة نووية.

ووصفت الصحيفة التصعيد ضد إيران بأنه يفتقر إلى الحكمة وسابق لأوانه، وخطير لاسيما أنه يزيد من احتمالات خوض حرب لا يمكن منعها.

كما اعتبرت توقيت التصعيد بأنه غير مناسب في ظل تورط البلاد التي وصفتها بأنها معزولة في حربي العراق وأفغانستان اللتين لا تسيران بشكل حسن، ودعت الكونغرس وقادة الرأي إلى وقف هذه الهجمة الكلامية.

ومضت (لوس أنجلوس تايمز)تقول إن القائد الأعلى للبلاد يجب ألا يغفل في الظروف العادية خيار القوة العسكرية إذا استدعت الضرورة، غير أن الوقت الراهن ليس عاديا وأن حكم إدارة بوش على ما هو "ضروري" لحماية الأمن الأميركي بدا واهنا بشكل استثنائي.

وانتهت إلى ضرورة ثني بوش عن تهديد طهران –سواء كان التهديد مباشرا أو كان عبر تسريب استعداد نائبه ديك تشيني لقصف إيران– لأن الأميركيين لا يضمنون ما إذا كان ذلك مجرد تهديد.

وقالت الصحيفة إن الزعيم الأميركي الجديد إذا ما اضطر إلى اللجوء إلى الحل العسكري، فعليه أن يحظى بدعم الكونغرس والجيش والشعب والدول الأخرى مشيرة إلى أن بوش لا يستطيع حشد أي مما سبق، لذا يتعين عليه اللجوء إلى الدبلوماسية فقط.

سيناريو الكابوس

قالت صحيفة (نيويورك تايمز)في تحليل إخباري، إن الغليان السياسي في باكستان في ظل وجود القاعدة وطالبان والأسلحة النووية، قد يشكل كارثة لإدارة بوش.

وذكرت الصحيفة أن مشاهد المجازر التي وقعت هذا الأسبوع تستحضر ما وصفه أحد المسؤولين بالإدارة الأميركية من "سيناريو الكابوس" على مدى 15 شهرا المتبقية على ولاية بوش.

ومضت تقول إن مسؤولي البيت الأبيض أكدوا في مقابلات مع الصحيفة ثقتهم بأن حليفهم منذ زمن طويل الجنرال برويز مشرف سيكون له تأثير على استقرار البلاد مع اقتراب تقاسمه السلطة مع منافسته بينظير بوتو.

غير أن مسؤولين حاليين وسابقين آخرين حذروا من أن النفوذ الأميركي على إسلام آباد بات محدودا، مؤكدين أن مشرف أضحى ضعيفا بعد ست سنوات من أحداث 11 سبتمبر.

وأخذت (نيويورك تايمز) تسرد بعض أوجه الضعف لولاية مشرف، فقالت إن جهود التسوية في المناطق القبلية حيث توجد القاعدة وطالبان أثبتت فشلها كما أن جهوده الرامية لمواجهتهم عسكريا كانت غير فعالة ومكلفة سياسيا.

وتابعت أن أهم الهجمات "الإرهابية" التي وقعت منذ 9/11 تعود في أصولها إلى المناطق الباكستانية مما جعل العاملين في المخابرات يعتقدون أن باكستان لا العراق هي المكان الذي يتعين على بوش اعتباره "الجبهة المركزية" في الحرب على الإرهاب، وهي أيضا المصدر الرئيس لتسريب تكنولوجيا الأسلحة النووية في الوقت الحاضر.

وبعد سنوات من التسويات والتعامل مع باكستان –تتابع الصحيفة– ثمة تساؤلات داخل وخارج الإدارة الأميركية حول ما إذا كانت إدارة بوش بالغت في استثمار علاقتها مع القائد الباكستاني المنفرد، الأمر الذي ربما منعها من فحص إستراتيجياتها طويلة الأمد.

ويرى بعض المسؤولين أن الفوضى والعنف والخداع السياسي في باكستان ربما يقوض فرصة بوش الأخيرة في اجتثاث زعيم القاعدة أسامة بن لادن من المناطق التي لا تخضع للقوانين حيث أعادت القاعدة تجميع نفسها.

كما أن المسؤولين يخشون من أن الفوضى قد تقوض جهود الإدارة الأميركية الرامية لإدارة دفة الحرب ضد متمردي طالبان في أفغانستان.

أوباما وكلينتون لا فرق

جاءت افتتاحية صحيفة(واشنطن بوست)تحت عنوان استفهامي: اختلاف بشأن إيران؟ وشنت فيها هجوما على المرشح الديمقراطي للرئاسة باراك أوباما الذي انتقد منافسته هيلاري كلينتون، واعتباره هجمتها الموجهة لإيران بأنها لغة تهديدية.

وقالت الصحيفة إن المتنافسين الديمقراطيين الرئيسين أوباما وكلينتون يؤيدان كثيرا السياسة تجاه إيران والعراق.

وأضافت أن الإستراتيجية في أغلبها وسطية ومدروسة ولا تختلف كثيرا عما تفعله إدارة بوش، مشيرة إلى أن أوباما يحاول تصوير منافسته كلينتون على أنها لا مبالية وتميل إلى التهديد "وهذا في حد ذاته سخيف ويفتقر إلى المسؤولية".

حرب سرية

نقلت صحيفة(صنداي تايمز) عن مصادر دفاعية قولها إن قوات بريطانية خاصة عبرت الحدود الإيرانية عدة مرات الأشهر الأخيرة ضمن حرب سرية تشنها على القوات الخاصة لفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني.

وقالت تلك المصادر البريطانية إن نحو ستة اشتباكات جرت بين القوات المظلية البريطانية ومهربي الأسلحة وخليط من الإيرانيين والمسلحين الشيعة.

وأضافت الصحيفة أن الاشتباك الذي جرى على الحدود بين إيران والعراق وقع فيه قصف إيراني بقذائف المورتر داخل العراق، مضيفة أن القادة البريطانيين يشعرون بالقلق من أن إيران أوقفت إطلاق النار للتعجيل في تزويد الأسلحة استعدادا لهجوم قد تشنه ضد القاعدة البريطانية في مطار البصرة.

كما أشارت إلى أن فرق المظليين البريطانيين يقومون بعمليات عسكرية على طول الحدود الإيرانية في ميسان ومنطقة البصرة، جنبا إلى جنب مع قوات خاصة أخرى من أستراليا وقوات العمليات الخاصة الأميركية.، وتابعت (صنداي تايمز)قولها إن هذه العمليات الحدودية تهدف إلى نصب كمائن لمهربي صواريخ أرض جو ومكونات القنابل التي تزرع على جانب الطريق.